

Distr.
GENERAL

ICCD/COP(6)/CST/4
21 August 2003

ARABIC
Original: ENGLISH

اتفاقية مكافحة التصحّر



مؤتمر الأطراف
لجنة العلم والتكنولوجيا
الدورة السادسة
هافانا، ٢٦-٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠٣
البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت

المعارف التقليدية

مذكرة من الأمانة

أحاط مؤتمر الأطراف علماً في مقره ١٢/م أ-٥ بأن الحكومة الإيطالية تعكف على إنشاء مركز أبحاث دولي للمعارف التقليدية في ماتيرا بإيطاليا وعلى إقامة شبكة من المؤسسات تُعنى بالمعارف التقليدية كمشروع رائد. ودعا الحكومة الإيطالية إلى تنقيح اقتراحها آخذةً في اعتبارها التعليقات والملاحظات التي أبدتها لجنة العلم والتكنولوجيا في هذا الشأن في دورتها الخامسة.

ونفحت الحكومة الإيطالية الاقتراح آخذةً في اعتبارها التعليقات والملاحظات التي أبدتها لجنة العلم والتكنولوجيا. ويرد فيما يلي التقرير الذي أعدته الحكومة الإيطالية، وتجهله الأمانة، دون تحرير رسمي، إلى اللجنة لكي تنظر فيه.

المحتويات

الصفحة

٢	أولاً - معلومات أساسية.....
٢	ثانياً - الأهداف العامة.....
٣	ثالثاً - أغراض المشروع.....
٤	رابعاً - سمات الشبكة وعملها.....
٧	خامساً - برنامج العمل.....
٩	سادساً - التكاليف.....

أولاً - معلومات أساسية

ما زالت المعارف التقليدية موضوعاً مطروحاً للنقاش منذ بدء عملية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. والغاية من هذا الاقتراح الجديد المنقح للمشروع هي الاستفادة من النقاش الطويل والمثمر حول الموضوع ولا سيما نتائج الدورة الخامسة للجنة العلم والتكنولوجيا. ويأتي هذا الاقتراح أيضاً استجابةً لضرورة إيجاد أدوات مفيدة لمكافحة الجفاف والتصحر، والاستفادة القصوى من الجهود المبذولة، واعتماد نهج تآزري مع اتفاقيات الأمم المتحدة العالمية الأخرى كلما أمكن ذلك، تلبيةً لما يحث عليه الرأي العام من اتخاذ تدابير ملموسة.

والواقع أن عملية الاتفاقية أخذت تدخل بالتدرج مرحلتها التنفيذية بفضل عدة أمور منها اعتبار مسألة تردي الأراضي (التصحر وإزالة الأحراج) مجال تركيز جديداً لمرق البيئة العالمية. ولذلك فمن المناسب التركيز صراحةً على المعارف والممارسات التقليدية التي لها قيمة واضحة في مكافحة التصحر.

وهذا المشروع هو عبارة عن اقتراح لإقامة شبكة بشأن المعارف التقليدية ضمن إطار برامج العمل الإقليمية (ودون الإقليمية أيضاً في بعض الأحيان) تكون بمثابة شبكة للبرامج المواضيعية. ويبدو أن اتباع نهج إقليمي بمشاركة المؤسسات المهمة من خارج المنطقة، في الحالات المناسبة، هو السبيل الأفضل لإنشاء شبكة بشأن المعارف التقليدية.

ثانياً - الأهداف العامة

يهدف المشروع إلى إقامة شبكة من المؤسسات والهيئات والخبراء تُعنى بالمعارف التقليدية، ويشار إليها فيما يلي باسم "شبكة المعارف التقليدية الابتكارية". وستقام هذه الشبكة العالمية على مراحل متتالية. وسيتم بلوغ الهدف المتوخى بتنفيذ مشاريع رائدة.

وعلى شبكة البرامج المواضيعية أن تحدد الأمور التالية لدى إقامة شبكة المعارف التقليدية الابتكارية:

- إجراءات المشاركة الفعالة للمجتمعات المحلية والارتباط بالمنظمات المحلية؛
- الارتباط بين المنظمات المعنية بتجهيز البيانات والمجتمعات المحلية التي تملك المعارف التقليدية؛
- ملكية المعارف التقليدية وحقوقها؛
- صلة المعارف التقليدية بالتنوع البيولوجي والموارد الجينية؛

- الارتباط بالشبكات الموجودة والمبادرات الجارية؛
- المنهجيات المناسبة لأخذ التقاليد الشفوية في الاعتبار؛
- إجراءات التحقق من المعلومات المجمعة وإقرارها؛
- المجالات المختارة لتطبيق المعارف التقليدية وصلاتها بالتكنولوجيات الحديثة؛
- طرائق ضمان المشاركة الفعالة للمجتمعات المحلية والارتباط بالمنظمات المحلية فيما يخص الظروف والأولويات المحلية.

ثالثاً - أغراض المشروع

يهدف المشروع المقترح إلى تحقيق أغراض معرفية وإجراءات عملية.

أما الأغراض المعرفية فهي:

- ١- وضع قوائم جرد للمعارف التقليدية في البلدان التي يطبق فيها المشروع الرائد واستخدامها على نحو مبتكر؛
- ٢- دراسة إمكانيات نشر المعارف التقليدية؛
- ٣- دراسة البارامترات والمؤشرات الكفيلة بتقييم فعالية المعارف والممارسات التقليدية في مكافحة الجفاف والتصحر. وسيتم النظر أيضاً في الروابط القائمة مع التنوع البيولوجي والموارد الجينية، وبوجه أعم في اتباع نهج تآزري مع اتفاقيتي الأمم المتحدة العالميتين الأخريين (بشأن التنوع البيولوجي وتغير المناخ)؛
- ٤- اختيار الممارسات الناجحة وتقييم نظام للحوافز لتطبيق ونشر المعارف التقليدية والتكنولوجيات الابتكارية في إطار الدراية التقليدية؛
- ٥- دراسة الطرق الكفيلة بحماية الحقوق المتعلقة بالمعارف التقليدية التي يمكن أن يطبقها الأشخاص والمجتمعات المحلية والقائمون على نشر الطرائق التقليدية والتجديد فيها؛
- ٦- تقييم ما تقوم به مراكز الاتصال في كل بلد من ترويج للتكنولوجيات التقليدية وتقديم إرشادات عن كيفية اعتماد استراتيجيات لحمايتها ونشرها على نطاق البلد كله؛

٧- استكشاف الروابط بين المنظمات المعنية بتجهيز البيانات المتاحة والمجتمعات المحلية التي تملك المعارف والممارسات التقليدية ويجاد الإجراءات المناسبة لمشاركة المجتمعات المحلية مشاركة فعالة والارتباط بالمنظمات المحلية.

وأما الإجراءات العملية فتشمل ما يلي:

- ١- إنشاء شبكة رائدة بغية التشجيع على إقامة الشراكات ودعمها دعماً فعالاً، إضافة إلى توثيق ونشر المعارف والدرايات والممارسات التقليدية والمحلية؛
- ٢- إيجاد الشروط المناسبة لإقامة شبكة تضم الخبراء والمؤسسات فيما بين أطراف الاتفاقية التي ستضع قائمة الجرد بالمعارف التقليدية والتكنولوجيات الابتكارية واعتماد هذه الشروط وتعميمها؛
- ٣- تقاسم طرائق البحث والدراسة والتصنيف الخاصة بالمعارف التقليدية والتكنولوجيا الابتكارية، وتدريب العاملين في مختلف البلدان على وضع قوائم الجرد، من أجل تعميم المعارف التقليدية والتكنولوجيات الابتكارية، واستعمالها على نحو مبتكر في مكافحة التصحر؛
- ٤- إيجاد مواقع على شبكة الإنترنت، حيثما يقتضي الأمر ذلك، بغية تيسير الاتصالات وتدعيم إقامة الشبكات والتبادل بين مختلف المنظمات والمناطق؛
- ٥- إيجاد قاعدة بيانات متعددة اللغات ومتاحة للعموم على الإنترنت يرافقها قرص مدمج بذاكرة للقراءة فقط ويحمل عنوان "المعارف التقليدية واستخدامها على نحو مبتكر"، بغية توزيعه على الخبراء من البلدان المتأثرة بالجفاف وأو التصحر، وتشجيع نقل التكنولوجيا والدراية المناسبة والسليمة بيئياً، في الوقت الذي يتم فيه تشجيع تبادل الخبرات؛
- ٦- تحديد معايير الأهلية لأعضاء الشبكة، وكذلك حقوقهم وواجباتهم. ووضع معايير لإقامة أية هياكل تشغيلية؛
- ٧- وضع تفاصيل مراحل تنفيذ الشبكة العالمية.

رابعاً - سمات الشبكة وعملها

ستتألف الشبكة من مؤسسات ومراكز بحث وهيئات ومراكز اتصال في البلدان المتأثرة. وبذلك ستتمكن جميع المنظمات والمؤسسات والخبراء من التعاون وتبادل المعلومات والتفاعل فيما بينها بطريقة متآزره.

ومن شأن إقامة قاعدة بيانات متعددة الوسائط على شبكة الإنترنت أن تمكن الشبكة من نشر المعلومات وتقاسمها، مما يعني اتباع نهج إشراك القاعدة في دراسة المعارف التقليدية.

وستتاح عدة مستويات مكرسة من سبل الوصول للمؤسسات ومراكز البحوث والخبراء ومراكز الاتصال والمستخدمين. وسيتم استكمال المعلومات المتعددة اللغات برسوم بيانية توضيحية.

ويمكن وفقاً لمختلف مستويات سبل الوصول إدخال المعلومات والملاحظات الجديدة وإرسالها بصورة آلية إلى الخبراء ومحافل الحوار والهيئات ومراكز الاتصال، إضافةً إلى البلدان المعنية.

وستركز بعض مراكز البحوث على عدة مواضيع من خلال فرز المعلومات وتجهيزها والتحقق من صحتها. أما عدد مراكز البحوث هذه وكيفية فيمكن أن يتغيراً وفقاً للاحتياجات والاقتراحات.

ولا تعتمد قاعدة البيانات على قطب مركزي وحيد بل على سلسلة من العقد التي يمكن تطبيقها على كل موضوع من المواضيع.

أما مراكز البحوث التي سبق أن شاركت في المبادرة في المرحلة التمهيديّة فهي التالية:

- معهد المناطق القاحلة - مدين، تونس
- مركز الاستقصاء والتدريب والتجريب في مجال بنية الأرض ومصادر الطاقة المتجددة والتنمية المستدامة ونقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية - مدريد، إسبانيا
- معهد إدارة الموارد المائية - جامعة كاريسروهي، ألمانيا
- IPOGEEA - مركز المعارف التقليدية، ماتيرا، إيطاليا
- جامعة المنيا، مصر
- وكالات الأمم المتحدة التالية: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

وستقوم مراكز الاتصال التابعة للبلدان الأطراف في المرحلة التمهيديّة باختيار مراكز بحوث أخرى، وتسهيل مشاركة خبراء من قائمة الخبراء المستقلين التي وضعتها اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

أما نظام تكنولوجيا المعلومات الذي يدعم شبكة المعارف التقليدية الابتكارية فسيتم ما يلي:

١ - إمكانية تصفحه على شبكة الإنترنت عن طريق الوسائل الاعتيادية لتصفح الشبكة العالمية.

- ٢- تناول المعلومات المتعددة اللغات. وستترجم الوثائق خارج النظام، ولكن بعد اختيار اللغة ستتقاسم الوصلة البينية بين المستخدم والوثائق اللغة نفسها.
 - ٣- تحديته بالاتصال المباشر من خلال سبل الوصول المميزة (محررين) التي يتم التحكم بها باستخدام اسم المستعمل وكلمة السر. ويمكن للمستعمل أن يختار عدم إجراء أية تغييرات متاحة على الفور لأنهما يمكن أن تخضع لعملية الضبط والتحقق من جانب المستعملين والعقد (حراس البوابات) المفوضين بذلك والتي تضمن نوعية البيانات في ميادين التخصص ذات الصلة.
 - ٤- توفير خدمات مجتمعية من قبيل الحلقات الدراسية، والقوائم البريدية والاشتراكات في مناطق محددة من النظام بغية تعزيز التعاون والتآزر بين المستعملين والهيئات ذات الصلة.
 - ٥- القيام، عن طريق البريد الإلكتروني، بإخطار واحد أو أكثر من المستعملين (المشرفين) والعقد التي ترصد تطور النظام بالتغييرات التي يتم حفظها.
 - ٦- مناقلة المعلومات المتعددة الوسائط التي تدعم وتكمل المعلومات الرئيسية عن المعارف المحلية والتقليدية من قبيل قوائم المصطلحات والصور وقوائم الكتب الخ. وسيتمكن المحررون وحراس البوابات من ربط هذه المعلومات بغية استكمال استمارات المعلومات الرئيسية التي تستخدم القواعد البسيطة والتي يمكن استشارتها عند الطلب من خلال النصوص الإلكترونية.
 - ٧- إدارة رسم العروض (عروض الشرائح) بالاتصال المباشر من خلال الصور والموارد الأخرى المتوفرة للنظام.
 - ٨- توزيع الوثائق المستخلصة من النظام على قرص مدمج بذاكرة للقراءة فقط متعدد المستويات (ماكينتوش وويندوز).
 - ٩- مناقلة جمع المعلومات الشخصية (السير الذاتية ووصف ميادين الاختصاص) فيما يتعلق بالخبراء الاستشاريين ومراكز البحوث والهيئات والمؤسسات طبقاً للمواضيع التي تعالجها شبكة المعارف التقليدية الابتكارية حتى يسهل على المستعملين الذين يهتمهم الأمر إقامة علاقات تعاونية معها.
 - ١٠- حفظ الرسوم البيانية والإشارات المرجعية الموحدة للمعلومات التي يتلقاها كل فرد أو هيئة.
 - ١١- تسهيل تلبية احتياجات شبكة المعارف التقليدية الابتكارية التي يمكن أن تتغير وفقاً لتطور النشاط ذي الصلة.
- ويمكن أن يقع هذا النظام في أي مكان على شبكة الإنترنت بما يحقق الاستفادة القصوى من التكاليف وسرعة الوصول إلى المعلومات.

وبالتالي، سيكون من الممكن إدارة وحدة الخدمة عن بعد من كافة العقد المؤهلة في الشبكة. ولذلك فإن هذه العقد ستزود بسبل وصول سريعة إلى الإنترنت، عن طريق خط واحد في الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة (ISDN) على أقل تقدير، ويفضل أن يكون من مستوى خط الاشتراك الرقمي اللائق (ADSL) أو من مستوى أعلى من ذلك، وذلك تبعاً لما يتوفر من هذه الخطوط ضمن المنطقة المعنية.

خامساً - برنامج العمل

السنة الأولى

الأهداف

- الهدف المعرفي: مواصلة وضع قوائم الجرد بالمعارف التقليدية واستخدامها على نحو مبتكر.
- الهدف العملي: تسليط الأضواء على الشبكة المادية للمراكز المشاركة.

الأنشطة

- ١- إجراء إحصاء للهيئات ومراكز البحوث والمؤسسات الرئيسية التي تتناول موضوع المعارف التقليدية.
- ٢- التعاون مع الهيئات ومراكز البحوث والمؤسسات التي تتناول موضوع المعارف التقليدية.
- ٣- تنظيم حلقة عمل بشأن المشروع الرائد الذي تشارك فيه البلدان التي تنظم فيها حلقة العمل ومراكز الاتصال وممثل عن كل مجموعة إقليمية والمرفقات والهيئات ومراكز البحوث والمؤسسات التي تؤدي دوراً رئيسياً في المبادرة.

وستركز حلقة العمل على موضوعين في هذا المشروع هما:

(أ) تحليل التقدم المحرز على صعيد الأغراض المعرفية

(ب) الإجراءات العملية لإنشاء الهيكل التنظيمي

وفيما يتعلق بالموضوع الأول، سيتم تناول القضايا التالية:

- وضع كشف بالمعارف التقليدية في البلدان التي تنفذ فيها مشاريع رائدة واستخدامها على نحو مبتكر؛
- دراسة بارامترات ومؤشرات اندثار المعارف التقليدية وتحليل سبل الحيلولة دون ذلك.

وبالتالي، سيتم إقرار استمارة لوضع قوائم الجرد بالمعارف التقليدية.

أما بالنسبة للموضوع الثاني، فسيتم تناول المسائل التالية:

- تقييم معايير الأهلية لأعضاء الشبكة وحقوقهم وواجباتهم إضافة إلى تقييم مدى ملاءمة إنشاء هيئة يمكن أن تشارك في الشبكة؛
- تقييم احتياجات كل بلد (التدريب، المعدات التقنية، إلخ)؛
- تقييم المراحل التالية لإقامة الشبكة العالمية.

وعليه، سيتم جمع المعلومات المتعلقة باحتياجات كل بلد من أجل إعمال قدرات المشاركة في الشبكة.

- 4- تنظيم دورات تدريبية وحلقات عمل مواضيعية على مراحل في البلدان التي تحتاج إلى إعمال قدراتها الذاتية.
- 5- إنشاء العُقد في شبكة مكرسة للمعارف التقليدية والتكنولوجيات الابتكارية في المؤسسات المنفذة للمشروع.
- 6- إيجاد مواقع على الإنترنت حيثما يكون ذلك ضرورياً ووضع فرضية أولى لتأهيل العُقد في قاعدة البيانات.

السنة الثانية

الأهداف

الهدف المعرفي: تعميم قواعد البيانات

الهدف التنظيمي: إقامة الشبكة

النشاط

- 1- إدارة الاستبيان
- 2- جمع البيانات وتجهيزها
- 3- وضع الرسوم البيانية للمعارف التقليدية واستعمالها على نحو مبتكر
- 4- تنظيم المعلومات من أجل إنشاء قاعدة البيانات على أساس نتائج الدراسة الاستقصائية

- ٥- وضع برمجيات قاعدة البيانات وتنظيم وحدة الخدمة
- ٦- تنظيم مؤتمر عن طريق البريد الإلكتروني لتقييم تشغيل قاعدة البيانات
- ٧- تنظيم حلقة عمل تركز على ما يلي:

الهدف المعرفي: برنامج عمل للمراحل المتتالية يهدف إلى ما يلي:

- دراسة بارامترات ومؤشرات اندثار المعارف التقليدية وتحليل سبل الحلولة دون ذلك؛
- اختيار الممارسات الناجحة وتقييم نظام للحوافز بغية اعتماد وتعميم المعارف التقليدية والتكنولوجيات الابتكارية في إطار الدراية التقليدية؛
- دراسة الطرق الكفيلة بحماية الحقوق المتعلقة بالمعارف التقليدية التي يمكن أن يطبقها الأشخاص والمجتمعات المحلية والقائمون على نشر الطرائق التقليدية والتجديد فيها؛
- تقييم ما تقوم به مراكز الاتصال في كل بلد من ترويج التكنولوجيات التقليدية وتقديم إرشادات عن كيفية اعتماد استراتيجيات لحمايتها ونشرها على نطاق البلد كله.

الإجراءات العملية:

- إسناد الاختصاصات والمهام للشبكة؛
- تبيان المراحل التالية المتعلقة بتوسيع عملية تنفيذ الشبكة العالمية.

سادساً - التكاليف

لما كان كل برنامج من برامج العمل الإقليمية يعتمد على أدوات مالية مختلفة لتنفيذه، فإن هذا الاقتراح يرمي إلى تقديم مثال عن تقييم الأنشطة وما يتصل بها من تكاليف لإقامة شبكة برنامجية مواضيعية بشأن المعارف التقليدية في منطقة شمال البحر الأبيض المتوسط، تشمل مشاركة خبراء ومؤسسات من مناطق أخرى أيضاً. وينبغي تقييم مدى ملاءمة اشتراك المنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة في الشبكة البرنامجية المواضيعية على أساس كل حالة على حدة.

ويرد بيان التكاليف في الوثيقة ICCD/COP(5)/CST/2.
